أعمال موجهة

علم النفس **المدرسي**

يشير علم النفس المدرسي إلى الممارسة النفسية في الحقل البيداغوجي التي ترتبط إرتباطا مباشرا ووثيقا بالمجال التعليمي، حيث تعكس هذه الممارسة تطور المعرفة في العلوم الإنسانية وما نتج عنها في مجال علم النفس المدرسي، إذ كان التلميذ فيما سبق يتحمل مسؤولية الفشل المدرسي فيما أصبح لزاما اليوم النظر إلى الدينامية العلائقية التربوية كعامل محدد لنوعية التكيف المدرسي إلى جانب العوامل الإجتماعية- الإقتصادية والإجتماعية – الثقافية التي تتدخل في تحقيق النجاح المدرسي، وهو ما يفسر ظهور مفهوم الإعاقة الثقافية .

إن تعديل مفهوم الفحص النفسي سمح بأن يسعى علم النفس المدرسي إلى فهم الدينامية الشخصية للطفل و كذا الديناميات العلائقية الأسرية، وهو ما يدل على وجود إثراء في تفسير نتائج الإختبارات الكلاسيكية وذلك من خلال الإهتمام بالجوانب النفسية البيداغوجية الإجتماعية المهمة في التكيف المدرسي .

محطات في علم النفس المدرسي :

في عام 1910 ظهر مصطلح علم النفس المدرسي لأول مرة في اللغة الألمانية.

في عام 1915 تم تعيين أرنولد جيزل (Arnold Gesell) كأول متخصص تحت مسمى أخصائي نفسي مدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

في عام 1928 بدأ الإهتمام الأكاديمي بالتخصص وذلك بتقديم أول برنامج للتدريب في مجال علم النفس المدرسي.

في عام1930 صدر أول كتاب يحمل إسم علم النفس المدرسي.

في عام 1945 جاء الإعلان شبه الرسمي لمولد التخصص، حيث خصصت رابطة علم النفس الأمريكية (APA) قسما لعلم النفس المدرسي.

boutaoui2014@yahoo.com

في عام 1945 قدم هنري والون (Henri Wallon) مشروعه الخاص بإنشاء مجموعة علماء النفس في المدارس في إطار إصلاح التعليم الديمقراطي وكذا تدريب المعلمين .

1 ماهو علم النفس المدرسي ؟

تعريف White & Harris (1961):

"هو فرع من فروع علم النفس، يهتم بشخصية التلميذ خلال تفاعله مع العملية التعلمية ". وهو ما يعني أن هذا الميدان لا يقتصر على عملية التعلم بوصفها جزءا من العملية التربوية، بل يتضمن شخصية المتعلم بوصفه عضوا في المجتمع المدرسي وعضوا في الأسرة والمجتمع .

تعريف Susan Gray (1963) : في كتابها المشهور الأخصائي النفسي في المدارس،حيث لخصت دوره في مهامين :

- حل المشاكل المدرسية من خلال البيانات التي يقوم بجمعها .
- نقل المعرفة و المهارات السيكولوجية إلى الميدان المدرسي.

تعريف الرابطة الأمريكية للأخصائيين النفسانيين المدرسيين (NASP) : تحت عنوان من هو الأخصائي النفسي المدرسي ؟

يتلقى الأخصائي النفسي المدرسي تدريبا متخصصا في كل من علم النفس والتربية، و يستخدم تدريبه ومهاراته للعمل في فريق مع المربين والأولياء ومن يعملون في ميدان الصحة النفسية، وذلك للتأكيد على تعلم كل طفل في بيئة آمنة وصحية ومساندة، يفهم الأخصائي النفسي المدرسي النظام المدرسي وطرق التدريس الفعالة وأساليب التعلم الناجحة. كما يستطيع تقديم حلول للمشاكل المستقبلية من خلال الإجراءات التي يتخذها اليوم .

boutaoui2014@yahoo.com

تعريف رابطة علم النفس الأمريكية (APA):

"علم النفس المدرسي هو ممارسة عامة، ومزود بالخدمة الصحية المهنية لعلم النفس والتي تتعلق بعلم وممارسة علم النفس مع الأطفال والشباب والأسر والمتعلمين من كافة الأعمار، وبالعملية المدرسية.

يقوم التعلم الأساسي وتدريب الأخصائيين النفسانيين المدرسيين على تزويدهم بعدد من الخدمات التي تتمثل في :

- التقويم النفسي.
- التدخل والوقاية.
- التنمية الصحية.
- برامج النمو.

يتم إعداد الأخصائي النفسي المدرسي لكي يتدخل على المستوى الفردي والتنظيمي، ويضع ويطبق ويقوم البرامج الوقائية من أجل التدخل لتوفير بيئات تعلم إيجابية، يتمتع فيها الأطفال والشباب من خلفيات متباينة بفرص متساوية للحصول على خدمات تربوية ونفسية فعالة لتحقيق نموا صحيا.

يتميز علم النفس المدرسي بأنه يجمع بين تطبيقات ونظريات متعددة في علم النفس، تقع في عدة فروع للعلم مثل علم النفس الإكلينيكي، علم نفس النمو،علم النفس الإجتماعي، علم النفس التربوي، علم النفس الإرشادي .

الفرق بين علم النفس التربوي وعلم النفس المدرسي :

يركز علم النفس التربوي على توليد معرفة جديدة وقضايا نظرية تتعلق بالتعلم والتعليم في الفصل، وهو يعنى بدراسة الكيفية التي يتعلم بها الطلاب، إلى جانب مواضيع التعلم مثل طبيعة الذكاء، الدافعية للتعلم، الإنتباه....بينما علم النفس المدرسي ذو منحى إكلينيكي يسعى لتقويم وتشخيص وعلاج مشاكل التعلم لدى الأطفال والتلاميذ في سن التمدرس .

boutaoui2014@yahoo.com

ماهية الأخصائي النفسي المدرسي :

هو الشخص الذي يساعد الأطفال والمراهقين لكي يتقدموا أكاديميا وإجتماعيا وإنفعاليا، يتعاون مع المربين والأولياء لتوفير بيئة تعلمية آمنة وصحية ومساندة لكل الطلاب، مما يؤدي إلى تقوية الصلة بين البيت والمدرسة.

يتلقى الأخصائي المدرسي تدريبا عاليا في كل من التربية وعلم النفس، كما تضع الرابطة الأمريكية للأخصائيين النفسانيين المدرسيين (NASP) شروطا للإعتراف بالأخصائي النفسي المدرسي ومنها :

تلقي برنامجا تدريبيا على الأقل بعد الحصول على الماجستير لمدة عام، ويركز على دراسة الصحة النفسية، نمو الطفل، المدرسة كمنظمة، أساليب وعمليات التعلم والسلوك، الدافعية والتدريس الفعال.

المهام التي يقوم بها الأخصائي النفسي المدرسي : يقع على عاتق المختص النفسي المدرسي معرفة الطفل وإكتشاف الأسباب العقلية والخصائص النفسية والإجتماعية التي تقف وراء سلوكه المدرسي، وهو ما يحدد الهوية المهنية للمختص النفسي المدرسي بوصفه مرافقا للمختص التربوي . وفيما يلي مجموعة من المهام :

حسب Henri Wallon (1952) :

- تقديم المساعدة للطفل والبحث عن أسباب الفشل المدرسي، الشخصية أو الصحية أو الأسرية أو المدرسية (مثل سوء فهم بعض المواد) .
- مساعدة الأطفال الذين يعانون من إضطرابات السلوك و الذين لا يستطيعون متابعة الدراسة والتي تظهر في عدم الإستقرار، عدم وجود الرغبة، العدوانية ....
- مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم (عسر القراءة والكتابة والحساب) .
- مساعدة الأطفال الذين يعانون من الإضطرابات المرضية (الفوبيا المدرسية، الإكتئاب).

boutaoui2014@yahoo.com

حسب Riom .A . M (1974) :

- الفحص النفسي للتلميذ الذي يعاني من إضطرابات التعلم .
- توجيه التلميذ حسب قدراته العقلية، الدافعية ، وخصائصه النفسية .
- فحص الطلاب الأجانب بهدف تسهيل تكيفهم وذلك حسب إمكانياتهم العقلية ومعارفهم المدرسية .
- تقديم الإستشارة العيادية والتكفل النفسي .

كما يمكن تلخيص مهام المختص النفسي المدرسي فيما يلي :

✓ **الإستشارات (Les consultations) :**

- التعاون مع المدرسين والأولياء والإداريين لتقديم حلول لمشاكل السلوك والتعلم.
- مساعدة الآخرين على فهم نمو الطفل وأثر ذلك على السلوك والتعلم.
- تقوية علاقات العمل بين المدرسين والأولياء.

✓ **التقويم (Evaluations) :**

- تقويم الحالات التي تستحق الرعاية الخاصة .
- تقدير المهارات الأكاديمية والإستعداد للتعلم .
- تحديد مدى النمو الإجتماعي الإنفعالي وحالة الصحة النفسية .
- تقويم البيئات التعلمية .
- العمل بشكل مباشر مع الأطفال وأسرهم للمساعدة في حل مشكلات التوافق والتعلم .

✓ **الوقاية (La prevention) :**

- تصميم برامج للأطفال المعرضين لخطر الرسوب المدرسي .
- نشر روح التسامح والتفاهم والتقدير لمظاهر الإختلاف في مجتمع المدرسة .
- التعاون مع هيئة المدرسة ومؤسسات المجتمع للتقديم خدمات تهدف لتحسين الصحة النفسية و ا لجسمية.
- تنمية الشراكة بين الأولياء والمدرسين لتوفير بيئة مدرسية صحية .

boutaoui2014@yahoo.com

ماهي الفئات التي يتعامل معها المختص النفسي المدرسي ؟

- التلاميذ المعرضون للخطر .
- التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التكيف والتعلم (تشتت الإنتباه، الضعف العقلي، المشاكل العاطفية، الإضطرابات السلوكية والنمائية) .
- التلاميذ من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة .
- التلاميذ الذين يعانون من مشاكل في الصحة النفسية (العدوانية، إضطرابات التكيف، مشاكل التغذية)

المشاكل التي يتعامل معها الأخصائي النفسي المدرسي :

- الشعور بالخوف من الذهاب إلى المدرسة .
- صعوبة تنظيم الوقت بكفاءة .
- افتقاد المهارات الفعالة للمذاكرة .
- الشعور بالإكتئاب أو القلق .
- الشك في الإستعدادت والقدرات (فقدان الثقة) .
- القلق بشأن بعض الأمور الأسرية الطلاق، الموت..

بعض الروائز التي يستخدمها المختص النفسي المدرسي :

إختبار رسم الرجل (جودانف & هاريس) :

وضعت الباحثة **جودانف فلورنس** هذا الإختبار عام (1926)، وهو إختبار ذكاء أدائي غير لفظي يقيس الذكاء والقدرات العقلية في مرحلة الطفولة، وقد إختارت **جودانف** توحيد موضوع الرسم لجميع المفحوصين وذلك حتى يكون صالحا لأغراض التقنين والقياس، حيث يطلب من الطفل أن يرسم صورة رجل ، ثم يتم تقييمها على أساس (51) مفردة.

boutaoui2014@yahoo.com

يعطى للطفل درجة واحدة على كل مفردة من هذه المفردات التي تظهر بالرسم ثم يستخرج العمر العقلي من مجموع هذه الدرجات ، أجري تعديل لمقياس جودانف في عام (1963) على يد **هاريس** وشمل التعديل مايلي :

- زيادة عدد النقاط الواجب توفرها في الرسم فأصبحت 71 نقطة .
- زيادة عدد الرسومات التي يطلب من الطفل رسمها وأصبحت 3 رسومات (رسم الرجل، رسم المرأة، رسم الطفل لذاته) .
- زيادة المدى العمري للمقياس فقد كان من (4- 10) وأصبح من (3- 15) .

وقد أعده للغة العربية **مالك بدري** .

1. **إختارت جودانف رسم الرجل لأنه :**

- أكثر الأشكال ألفة عند الصغار .
- يتميز شكل الإنسان بتفاصيل كثيرة تسمح للفروق الفردية بالظهور .
- شكل الإنسان موحد في جميع الظروف والأحوال .
- لا يوجد إختلاف كبير في ملابس الرجل في العديد من دول العالم على عكس أزياء النساء والأطفال .

2. ركزت **جودانف** في استخدامها لرسوم الأطفال على دقة الملاحظة ونمو التفكير المجرد، وليس على المهارة الفنية .
3. تبنت **جودانف** مجموعة من الإفتراضات :

- تدل رسوم الأطفال على مفهوم الطفل عن الشيء والذي يظهر في تكبير الجوانب
- المهمة وتصغير العناصر التي لا يهتم بها .
- يمارس الأطفال الرسم على أنه لون من النشاط المعرفي وليس على أنه نشاط فني ، فهم يرسمون الشيء دون تأمله .
- رسوم الأطفال هي وسيلة للتعبير ولغة تفاهم، وبهذا قد تحل الرسوم محل الألفاظ.
- توجد علاقة بين نمو المفاهيم و العمليات المعرفية و رسوم الأطفال .

boutaoui2014@yahoo.com

إختبار رسم الشجرة

تقديم اختبار رسم الشجرة حسب كارل كوخ Carl Koch

لا يتطلب التطبيق سوى ورقة بيضاء في حجم 27 X 21 سم تقدم للمفحوص طوليا مع قلم رصاص مبري جيدا، واستخدام الممحاة أو أي أداة أخرى ممنوع، الوقت المسموح به غير محدد، ويستحسن عدم وجود أي شجرة في المجال البصري للمفحوص أثناء الإختبار تتمثل التعليمة في " أرسم شجرة " أو " أرسم شجرة مثمرة"

تفسير اختبار رسم الشجرة حسب كوخ Koch :

يعطي Koch الحيز المستعمل في الرسم دلالة رمزية، إذ يعطي مفهوما لكل منطقة في الورقة

المنطقة العليا: تمثل الجانب الشعوري للمفحوص، وهي البنية الفكرية ومنطقة القيم و الأحاسيس الخرافية والمقدسة، وهي منطقة الإتصال بالمحيط أيضا.

المنطقة السفلى: تعبر على ما قبل الشعور وعن ما هو مادي، وعن الانتماء إلى العالم الخارجي.

المنطقة اليسرى: تمثل الماضي والانطواء والعلاقات مع الأم.

المنطقة اليمنى: ترمز إلى الانبساط والمستقبل، والعلاقات مع الأب بصفته رمز السلطة والنظام.

أما المنطقة اليسرى السفلية فتعتبر منطقة النكوصات، والمنطقة اليمنى السفلية هي منطقة الحاجات، أما العليا اليمنى فمنطقة النشاط والمشاريع، والعليا اليسرى منطقة الفتور والتثبيط.

يمكن القوف على نواة ثابتة (الجذور، الجذع، الأغصان) من جهة، وعلى عناصر التزيين من جهة أخرى وهي (التوريق، الثمار، الطبيعة)

الجذع :

وهو الجزء الثابت و المثالي والنشط في الشخصية، فالجذع المرسوم بخط واحد خاص برسوم الأطفال الصغار والأغبياء، ويختفي هذا المؤشر عند الراشدين العاديين وفي حالة وجوده فهو دليل على تثبيط أو تخلف عقلي.

boutaoui2014@yahoo.com

الجذور :

تعبر على الانتماء إلى العالم الجماعي، وهي متواترة في رسوم الأطفال في حين أنها بارزة في رسوم الراشدين الأسوياء، وفي حالة وجودها فهي غالبا ما تعبر عن مشاكل مع المحيط العائلي للمفحوص أو عن التدهور العاطفي أو الفضول اتجاه الأمور الخفية أو عن ثقل النزوات والمشاكل.

الأغصان:

تمثل العلاقات مع الخارج وطريقة المفحوص في استغلال موارده وأنماط الدفاع و الهجوم فالمفرطون في العدوان مثلا يرسمون أشجارا في غاية من الحدة، بخطوط ضيقة وبدون أوراق، يمكن أن يكون هذا النوع من الأشجار مؤشر على " نقص تقدير الذات " وعلى العموم يجب على التوريق أن يكون متوازيا على الجهتين، تدل الأغصان والتوريق على الحياة الواعية والفطرية والمثالية، كما تدل الأزهار على اهتمام المفحوص بالمظهر.

ترمز الثمار إلى الاتجاه العملي وتشير الأغصان المبتورة إلى الشعور بالنقص. فالمفحوصين الذين لا يرسمون إلا أغصانا متصاعدة، يفتقرون إلى الإحساس بالواقع فهم أشخاص يتحمسون بسهولة و يستجيبون بلا تمعن، بينما السوداويون، المستسلمون والمكتئبون والمنطوون يرسمون أغصانا متدلية.

إختبار رسم العائلة : راجع رسالة دكتوراه في علم النفس العام تحت عنوان :

محاولة تقنين إختبار رسم العائلة ، جامعة وهران .السنة الجامعية (2011 – 2012)

ملاحظة :

- يرجى إرسال الأعمال المطلوبة في وحدة علم النفس المدرسي على البريد الإلكتروني :
- boutaoui2014@Yahoo.com
- كما يمكن إستقبال أسئلتكم وإستفساراتكم .